DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.886
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023
العدد (95) سبتمبر 2023

# الأنماط التركيبية لإضافة (حيث) في القرآن الكريم (دراسة نحوية)

**د. هدى بنت سعيد محمد البطاطي**
**أستاذ النحو المشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز/ فرع السليمانية، المملكة العربية السعودية**
**البريد الالكتروني: halbatate@kau.edu.sa**

## الملخص

تتناول هذه الدراسة إضافة (حيث) نحويًّا ودلاليًّا؛ بهدف استقصاء آراء النحويين في تصرف (حيث) وصور إضافتها، ورصد مواضعها في القرآن الكريم، والوقوف على الأنماط والصور التركيبية في الاستعمال القرآني لها، وما يتضمنه كل نمط من معانٍ ودلائل سياقية تتعدد وتتنوع تبعًا للسياقات والمقاصد، ومن ثم الربط بين آراء النحويين والمفسرين في استعمالها، من خلال دراسة وصفية استقرائية لآراء النحويين والمفسرين في إعراب (حيث) وإضافتها، وتحديد أنماط البناء التركيبي للآيات الكريمة التي وردت فيها، والأثر الدلالي المترتب على تنوع تلك الأنماط وتعددها، مستندة إلى كتب اللغة والنحو وإعراب القرآن وتفسيره. واقتضى ذلك مجيء الدراسة في ثلاثة مطالب: الأول: في تصرف (حيث)، والثاني: في إضافتها، والثالث: في الأنماط والصور التركيبية للسياق الذي وردت فيه في القرآن الكريم؛ للوقوف على جمالية النظم القرآني في استعمال (حيث) وحسن توظيفه للأنساق اللغوية للدلالة على المعاني المقصودة.

**الكلمات المفتاحية:** إضافة (حيث)، تصرف (حيث)، الظرفية المكانية والزمانية، الأنساق اللغوية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.886
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023
العدد (95) سبتمبر 2023

# Syntax Patterns for adding (Hayth) in the Holy Quran
# (A syntactic study)

**Dr. Huda Saeed Mohammed Al-Batati**
**Associate Professor of of Syntax, Department of Arabic Language and Literature, College of Arts and Humanities, King Abdulaziz University/Sulaymaniyah Branch, Kingdom of Saudi Arabia**
**Email: halbatate@kau.edu.sa**

## ABSTRACT
This study addresses the Synthetic Patterns of addition of (Hayth) with regards to grammatical and semantic aspect; in order to investigate the views of the grammarians in the actions of (Hayth) and the images of its addition, monitoring its positions in the Holy Quran, identifying the synthetic patterns and images in its use, and the contextual meanings and evidence contained in each pattern varied according to the contexts and purposes, and linking the views of the grammarians and interpreters in its use, through an explanatory descriptive study of the views of grammarians and interpreters in the grammar of (Hayth) and its addition, identification of the synthetic building patterns of the holy verses contained therein, and the semantic effect of the diversity and multiplicity of these patterns, based on language and grammar books and the grammar and interpretation of the Quran. This required the formation of the study in three chapters: the first: in the actions and grammar of (Hayth), the second: in the addition of (Hayth), and the third: in the synthetic patterns and images of its addition in the Holy Quran; To see the aesthetic of the Quranic style in addition of (Hayth) it is well usage of linguistic formats to indicate the intended meanings.

**Keywords:** Addition of (Hayth), Actions of (Hayth), Spatial and Temporal context, Linguistic Systems.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.886
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023
العدد (95) سبتمبر 2023

## المقدمة:

الإضافة إحدى الظواهر النحوية التي اهتم بها النحويون في كتبهم، فبينوا معناها وأحكامها ومسائلها، من ذلك حديثهم عن الأسماء الملازمة للإضافة، وهي مقسمة إلى نوعين: نوع ملازم الإضافة إلى المفرد، ونوع ملازم الإضافة إلى الجملة، ولكل منهما قواعد ومعانٍ دلالية وصورٌ تركيبية تختلف وتتعدد بناء على السياق. ومن الظروف الملازمة للإضافة (حيث)، وقد حظيت باهتمام علماء اللغة والنحو في مؤلفاتهم مجمعين على أنها من الأسماء المبهمة الملازمة للإضافة إلى الجملة الاسمية والفعلية، كما أجاز بعضهم إضافتها إلى المفرد، وهي من الظروف المبنية؛ فقد ذهب أكثر العلماء إلى أنها ظرف مبني، وَعلة بنائه شبهه بالحرف فِي الافتقار؛ إِذْ لَا يستعمل إِلَّا مضافًا إِلَى جملة، وبُني على الضَّم تَشْبِيها له بـ (قبل وَبعد)؛ "لِأَن الْإِضَافَة للجملة كلا إِضَافَة، لِأَن أثرها وهو الجر لَا يظْهر، وَمن العرب من بناها على الفتح طلبًا للتَّخْفِيف، ومنهم من بناها على الْكسر على أصل التقاء الساكنين "[1].

وأجمع أكثر علماء اللغة والنحو على أنها منصوبة على الظرفية المكانية، ووقع الخلط بينها وبين (حين) لدى بعضهم؛ إذ نُقل عن الأصمعي قوله: "ومما تخطيء فيه العامة والخاصة باب (حين) و(حيث) ... قال أبو حاتم: وأعلم أن (حين) و(حيث) ظرفان فـ (حين) ظرف من الزمان و(حيث) ظرف من المكان، ولكل وأحد منهما حد لا يجاوزه، والأكثر من الناس جعلوهما معًا (حيث)، قال: والصواب أن تقول: رأيتك حيث كنت، أي: في الموضع الذي كنت فيه، واذهب حيث شئت، أي إلى أي موضع شئت... ويقال: رأيتك حين خرج الحاج أي في ذلك الوقت، فهذا ظرف من الزمان ولا يجوز حيث خرج الحاج" [2]، وأجاز بعضهم وقوعها ظرف زمان أو مفعولا به أو شرطًا.

من هنا جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ (الأنماط التركيبية لإضافة "حيث" في القرآن الكريم: دراسة نحوية)؛ لاستقصاء آراء النحويين في موقع (حيث) الإعرابي وأحكام إضافتها، وحصر مواضعها وأنماطها التركيبية في الاستعمال القرآني؛ إذ لوحظ تعدد آراء النحويين في إعرابها وصور إضافتها، فضلا عن أنها وردت في واحد وثلاثين موضعًا في القرآن تعدد فيه البناء التركيبي للسياق الذي وردت فيه، وتلتها الجملة الفعلية في جميع مواقعها، ودخلت عليها (من) الجارة في ستة عشر موضعًا، واختلفت صور المضاف إليه بين الفعل الماضي المثبت والفعل المضارع المثبت والمنفي، وهنا تكمن أهمية هذه الدراسة إذ تقف على جمالية النظم القرآني في إضافة (حيث) وحسن توظيفه للأنساق اللغوية لإيصال المعنى المراد، وتربط بين آراء النحويين في إعرابها وتصرفها وإضافتها من جهة وبين الاستعمال القرآني لها من جهة أخرى.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستقرائي لتتبع مواضع (حيث) في القرآن الكريم وتراكيبها النحوية في السياق القرآني، واستقصاء آراء العلماء في تصرفها وإعرابها وإضافتها؛ لتحقيق الأهداف الرئيسة الآتية:

- استقصاء آراء النحويين في تصرف (حيث) وصور إضافتها.
- حصر مواضع (حيث) في القرآن الكريم.
- الوقوف على الأنماط التركيبية لـ (حيث) في الاستعمال القرآني والتنوع الدلالي تبعًا لذلك.
- الربط بين المعنى والصناعة النحوية من خلال تتبع آراء النحويين والمفسرين في تصرف(حيث) ودلالتها.

من خلال الإجابة عن خمسة أسئلة، وهي:

- ما آراء النحويين واللغويين في تصرف (حيث)؟
- ما صور إضافة (حيث) بناء على آراء النحويين؟
- ما الأنماط والصور التركيبية لضافة (حيث) في الاستعمال القرآني؟

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.886
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023
العدد (95) سبتمبر 2023

- ما أثر تنوع الأنماط والصور التركيبية لسياق (حيث) في تنوع معناها الدلالية؟
- هل اتفقت آراء النحويين والمفسرين في تصرف (حيث) ودلالتها؟

واقتضى ذلك مجيء الدراسة في مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة جاءت على النحو الآتي:

- المقدمة: تضمنت أهمية الدراسة وأسباب اختيارها وتساؤلاتها وأهدافها ومنهجها وخطة الدراسة وتقسيماتها.
- المطلب الأول: (حيث) بين التصرف وعدمه
- المطلب الثاني: إضافة (حيث)
- المطلب الثالث: الأنماط التركيبية لإضافة (حيث) في القرآن الكريم
- الخاتمة: تضمنت أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة.

## المطلب الأول: (حيث) بين التصرف وعدمه

تنقسم الظروف من حيث التصرف وعدمه إلى قسمين: متصرفة وغير متصرفة، فما كان ملازماً للظرفية أو شبهها فهو غير متصرف، وما استعمل ظرفًا وغير ظرف فهذا متصرّف، وفرَّق الرضي بين الظروف المتصرفة وغير المتصرفة بقوله: " والمتصرف من الظروف ما لم يلزم انتصابه بمعنى (في) أو انجراره بـ (من) فمن الأول أكثر الظروف المبنية لزوما كـ (إذ وإذا) ... وقد يجيء(حيث) و(إذ) متصرفين نحو: ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ﴾ [الأنعام:124]، وظرفيتها غالبة لا لازمة"[3]، وخلاصة القول ما ذكره سعيد الأفغاني فـ: " من الظروف ما يستعمل ظرفًا وغير ظرف كأكثر أَسماءِ الزمان والمكان، إذ تجيءُ فاعلاً ومفعولاً ومجرورة...، فيقال لها ظروف متصرفة...، أما ما لا يستعمل إلا ظرفًا أو شبه ظرف (مجرورًا بمن) فيسمى ظرفًا غير متصرف" [4]. وذهب الرضي إلى أنهم اختاروا البناء في الظروف دون تعويض؛ لأنها ظروف قليلة التصرف أو عادمته، وعدم التصرف يناسب البناء إذ معناه عدم التصرف الإعرابي "[5].

وقد تعددت آراء النحويين في تصرف (حيث) وموقعها الإعرابي، فذهب فريق منهم إلى أنها اسم مكان ملازم للظرفية المكانية، وهو المشهور؛ من ذلك ما ذكره سيبويه إذ يقول: "هذا باب الظروف المبهمة غير المتمكنة، وذلك لأنهَّا لا تضاف ولا تصرَّف تصرَّف غيرها، ولا تكون نكرة، وذاك: أين، ومتى، وكيف، وحيث، وإذ... "[6]، وأشار في موضع آخر إلى أن (حيث) للمكان خاصة؛ إذ يقول:" وأما (حيث) فمكانٌ، بمنزلة قولك: هو في المكان الذي فيه زيد"[7].

وربط أبو علي بينها وبين (حين) إذ يقول:" (حيث) ظرفٌ من المكان شُبِّهَ بـ (حين) مِنْ ظرفِ الزَّمانِ فأضِيفَ إلى الجُمَل كما أضيفَ (حين)"[8]، وكذلك أشار ابن يعيش إلى الفرق بينها وبين (إذ) و(إذا)؛ إذ يقول: " وأمّا (حيث) و(إذ) و(إذا) فظروفٌ أيضًا، فـ (حيث) ظرف من ظروف الأمكنة مبهم، يقع على الجهات الستّ، و(إذ) و(إذا) ظرفا زمان"[9].

وصنف ابن الشجري الظّروف المبنيّة ثلاثة أضرب: "ضرب زمانيّ، وضرب مكانيّ، وضرب يتجاذبه الزمان والمكان... والمكانيّ: لدن، وحيث، وأين وهنا ..."[10].

وفسر المبرد عدم تمكن (حيث) بقوله: "وأما قولنا في (حيث) أنها لا تتمكن أي: لا تتصرف فإنها تحتاج إلى تفسير على حيالها"[11].

وأنكر أبو حيان على ابن مالك استشهاده على وقوع (حيث) مجردة عَن الظرفية بقول الشاعر[12]:

إنّ حَيْثُ استقَرَّ مِنْ أَنْتَ رَاعِيه حِمًى فِيهِ عِزّة وأَمانُ

على أن (حيث) اسْم إن، و(حمى) خبر[13]، إذ يقول: " و(حيث) ذكر ابن مالك أنها مما ندر تصرفها، وأنشد ما لا

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.886
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023 العدد (95) سبتمبر 2023

حجة فيه، والصحيح أنها لا تتصرف لكنها جرت (بمن) كثيرًا، و بـ (في)، شاذًا ... ولم تجيء فاعلاً، ولا مفعولاً به، ولا مبتدأ"[14].

كما أشار إلى صور جر (حيث)؛ إذ يقول:" (حيث) ظرف مكان مبهم لازم الظرفية، وجاء جره بـ (من) كثيراً وبـ (في)، وإضافة (لدى) إليه قليلاً"[15]. وذكر في موضع آخر[16] أنها لا تستعمل غالبًا إلا ظرفًا، وقد تجر بالباء نحو قول الشاعر[17]: ... ... .... كان منا بحيث تعكي الإزار

أو (من) كقوله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ [البقرة:149]

أو (إلى)[18]: ... ... .... لدى حيث ألقت رحلها أم قشعم

أو (في)[19]: فأصبح في حيث التقينا شريدهم ... .... ....

وذهب فريق آخر إلى أنَّ (حيث) قد تخرج عن الظرفية المكانية، فتقع في محل نصب على الظرفية الزمانية أو في محل نصب على المفعولية؛ من ذلك ما نقله ابن هشام عن بعض العلماء إذ يقول: " وهي للمكان اتفاقًا، قال الأخفش: وَقد ترد للزمان. والغالب كونها في مَحل نصب على الظرفية أَو خفض بِـ (من)، وَقد تخْفض بغيرها...، وَقد تقع (حيث) مفعولا به وفاقًا للفارسي، وحمل عليه ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ ؛ إذ المعنى: أنه تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه لا شيئًا فِي المكان، وناصبها (يعلم) محذوفًا مدلولا عليه بِـ (أعلم)... وإذا اتصلت بها (ما) الكافة ضمنت معنى الشرط وجزمت الفعلين كقوله:

حَيْثُمَا تستقم يقدر لَك الله نجاحا فِي غابر الْأَزْمَان[20]

وهذا البيت دليل عندي على مجيئها للزمان"[21].

ونقل العكبري عن الأخفش رأيه في مجيء (حيث) للزمان، والظاهر أنه ردَّه إذ يقول:" باب (حيث) وهي ظرف مكان وقال الأخفشُ تكون زمانًا أَيْضًا كقول طرفة بن العبد[22]:

للفتى عقلٌ يعيشُ بِهِ حيثُ تهدي ساقَه قدمُه

أَي مدة حياته، وهذا غير لازم إذ يمكن أن يكون المعنى فِي أيِّ مَكَان كَانَ"[23]، وهذا ما نقله البغدادي عن ابن مالك؛ إذ ذهب إلى أنه" لا حجة للأخفش فيه، لجواز إرادة المكان على ما هو أصله. ويدلّ لما قاله: أنّ المعنى على الظّرفية المكانية، إذ المعنى: أين مشى، لا حين مشى "[24].

وذهب السيوطي إلى أن الأصل في (حيث) النصب على الظرفية المكانية مستعرضًا آراء بعض النحويين الذين أجازوا تصرفها؛ إذ يقول: " (حَيْثُ) للمكان ... وَجوز الْأَخْفَش وقوعها للزمان، وتصرفها نَادر، وأنكره أبو حيان، وفي وقوعها اسْم (إنَّ) ومفعولا خلف... وَالْأَصْل فِيهَا أَن تكون للمكان ... وَلَا تسْتَعْمل غَالِبا إِلَّا ظرفًا... وَقَالَ ابْن مَالك تصرفها نَادِر"[25].

وجاء في الكليات أن (حيث) " للزمان وَالْمَكَان، وَالْغَالِب كَونهَا للمكان ... والظرفية لَهَا غالبة لَيست بلازمة"[26].

وتوسع ابن جني في تصرف (حيث) إذ يقول: "(حيث) فاعل في قولك: يسعني حيث يسعك"[27]، وقوله في موضع آخر: "يسعني حيث يسعك؛ فالضمة في (حيث) ضمة بناء واقعة موقع رفع الفاعل"[28].

مما تقدم خلُص إلى أنّ (حيث) ترِدُ عند أهل اللغة والنحو لمعنيين:

الأوّل: للظرفية المكانية، وهذا الرأي متّفق عليه بين أهل العلم، وهو الأصل في (حيث).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.886
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023 العدد (95) سبتمبر 2023

الثّاني: للظرفية الزمانية، وهذا ما قاله الأخفش واحتُجّ له، وردّه أكثر العلماء.

## المطلب الثاني: إضافة (حيث)

عرَّف النحويون الإضافة بأنها إسناد اسم إلى غيره على تنزيل الثاني من الأول منزلة تنوينه أو يقوم مقام تنوينه، وهي تنقسم إلى قسمين: قسم يضاف إلى الجمل لزومًا، وهو: إذ، وإذا، وحيث. وقسم يضاف إلى الجمل جوازًا. يقول الرضي: "اعلم أن الظروف المضافة إلى الجمل على ضربين: إما واجبة الإضافة إليها بالوضع، وهي ثلاثة لا غير، (حيث) في المكان، و(إذ) و(إذا) في الزمان، .... و(حيث) و(إذ) يضافان إلى الجملة الفعلية والاسمية... وإما جائزة الإضافة إلى الجملة... " [29].

واتفق العلماء في أنَّ (حيث) من الظروف التي تضاف إلى الجمل، إذ يقول أبو حيان: " وعلة بناء (حيث) إذا كانت شرطية تضمنها معني حرف الشرط، وإذا لم تكن للشرط فعلة بنائها شبهها بالحرف في افتقارها؛ إذ لا تستعمل إلا مضافة"[30]، ووافقه السيوطي إذ يقول: " وَعلة بنائها شبهها بالحرف فِي الافتقار إِذْ لَا تستعمل إِلَّا مضافة إِلَى جملَة "[31]؛ لذا وجب كسر همزة (إن) بعد (حيث)، وإنما فتحها من أجاز إضافتها إلى مفرد، يقول المرادي: " قال بعض النحويين: وقد أولع عوام الفقهاء بفتح (أن) بعدها. قلت: يلزم من أجاز إضافة (حيث) إلى المفرد، وهو الكسائي، أن يجيز فتح (أن) بعدها"[32].

وهذا هو رأي أغلب النحويين، يقول ابن مالك في ألفيته[33]:

وألزموا إضـافةً إلى الجمل (حيث)، و(إذ) وإن ينوّن يحتمل

فشمل إطلاقه الجمل (الجملة الاسمية والفعلية)؛ فالاسمية نحو: جلست حيث زيد جالس، والفعلية نحو: جلستُ حيث جلستَ، ويشترط في الجملة التي تضاف إليها (حيث) "أن تكون خبرية اسمية، أو فعلية مثبتة مصدرة بماض، أو مضارع مثبتين، أو منفيين بلم، أو (لا) "[34].

لكنّهم اختلفوا في جواز إضافتها إلى الاسم المفرد، فذهب الجمهور إلى أنها لا تُضاف إلى الاسم المفرد، وذهب الكسائيّ إلى جواز إضافتها إليه[35]، مستشهدًا بقول الشّاعر[36]:

ونَطْعنُهُم حَيْثُ الكُلى بَعْدَ ضَرْبهم بِبِيض المَواضِي حَيْثُ لَيِّ العَمَائِم

وبقول الشّاعر[37]:

أما ترى حيثُ سهيلٍ طالعا نجما يضيء كالشّهاب لامعا

وذهب الرضي إلى أنَّ إضافة (حيث) إلى المفرد نادرة، ووجه رفع (سهيل) على أنه "مبتدأ محذوف الخبر، أي: حيث سهيل موجود، وحذف الخبر الذي بعد (حيث) غير قليل، ومع الإضافة للمفرد يعربه بعضهم لزوال علة البناء، والأشهر بقاؤه على بنائه؛ لشذوذ الإضافة إلى المفرد وترك (حيث) مطلقا لا الجملة ولا المفرد أندر"[38]. وذكر أبو حيان أن البصريين لا يجيزون إضافة (حيث) إلى المفرد، وما سمع من ذلك نادر، وأجازه الكسائي[39]، وذهب ابن الناظم إلى أنه شاذ[40].

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.886
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023 العدد (95) سبتمبر 2023

وأجاز بعضهم إضافة (حيث) إلى جملة محذوفة، يقول ابن مالك: " وأندر من إضافته إلى مفرد إضافته إلى جملة مقدّرة، كقول الشاعر[41]:

إذا ريدة من حَيْثُ مَا نفحت لَهُ أَتَاهُ برياها خَلِيل يواصله

أراد: إذا ريدة نفحت من حيث ما هبّتْ له أتاه بريّاها خليل، فحذف (هبتْ) للعلم به، وجعل (ما) عوضًا كما جعل التنوين في (حينئذٍ) عوضا"[42]. وأنكر أبو حيان على ابن مالك ذلك؛ إذ يقول: "ولا حجة في هذا البيت على ما ادعاه؛ لأنه يحتمل أن تكون (حيث) مضافة إلي الجملة التي بعدها، وهي: نفحت لهن، ويرتفع (ريدة) بفعل محذوف يفسره المعنى، التقدير: إذا نفحت ريدة. وهذا التأويل أولى؛ لأنه ليس فيه إلا حذف رفع لـ (ريدة)، دل عليه المعنى، وفي تأويله حذف هذا الرافع، إذ التقدير: إذا نفحت ريدة نفحت له من حيث هبت، وحذف الجملة التي أضفيت إليها (حيث)، وفيه دعوى أن (ما) جاءت عوضًا مما تضاف إليه، كالتنوين في حينئذ، ولم يثبت ذلك فيها في غير هذا الموضوع فيحمل هذا عليه"[43].

وإذا اتصلت (ما) الكافة بـ (حيث) قطعت عن الإضافة وضُمنت معنى الشرط فجزمت فعلين، نحو: حيثما تكن أكن معك، فشرط عمل (حيث) اتصال (ما) بها، وهي عوض عن الإضافة[44]، جاء في المقتضب: " و(حيث) اسْم من أسماء المكان مبهم يفسره مَا يضاف إليه... فَلَمَّا وصلتها بـ (ما) امْتنعت من الإضافة فَصَارَت كـ ( إِذْ) إذا وصلتها بِـ (مَا)... "[45].

وعلل السيوطي نقلا عن النحاس سبب لزوم اتصال (ما) بــ (حيث) عند إرادة الشرط؛ إذ يقول: "باب الشرط مبناه على الإبهام، وباب الإضافة مبناه على التوضيح، ولهذا لما أريد دخول (إذ) و (حيث) في باب الشرط، لزمتهما (ما) لأنهما لازمان للإضافة، والإضافة توضحهما، فلا يصلحان للشرط حينئذ، فاشترطنا (ما) لتكفهما عن الإضافة فيبهمان، فيصلح دخولهما في الشرط حينئذ – ذكره النحاس في التعليقة"[46].

وقد اشترط النحويون اتصال (ما) بــ (حيث) عند إرادة الشرط خلافًا للفراء[47].

وبيَّن السامرائي نوع (ما) إذ يقول: " غير أن (ما) في (حيثما) و (إذ ما) ليست زائدة عند النحاة، كالداخلة على (أين) و(متى) و(إذا) و(أي) وغيرها، بل هي في (إذ ما) و (حيثما) لازمة لا يكونان للمجازاة إلا بها؛ وذلك لأنهما من دون (ما) ظرفان يضافان إلى الجمل، فهما مخصصان بسبب الإضافة، فدخلت عليهما (ما) فكفتهما عن الإضافة، ليكونا مبهمين، فأصبحت (إذ ما) حرفا في رأي، واسمًا مبهمًا في رأي آخر، وأصبحت (حيثما) ظرفًا مبهمًا أبهمتها (ما) "[48].

مما تقدم نخلص إلى اتفاق الجمهور على أن (حيث) ظرف مبهم تلزم إضافته إلى الجملة، وأن إضافته إلى المفرد أو جملة محذوفة شاذ لا يقاس عليه؛ فلم يقل بإضافتها إلى المفرد سوى الكسائي. وتقطع (حيث) عن الإضافة إذا لزمتها (ما) فتكفتها عن الإضافة ويصح الجزاء بها.

**الأنماط التركيبية لضافة (حيث) في القرآن الكريم:**

من سمات التعبير القرآني أنه يستعمل الكلمة الواحدة في دلالات مختلفة ومعان متعددة، يحددها سياق الآية الكريمة والبنية التركيبية للجملة التي وردت فيها تلك الكلمة؛ فنظم الألفاظ لصياغة جملة ما لا يتم عشوائيا، وإنما نتيجة ترتيب معانيها وتناسق دلالاتها؛ فالألفاظ خدم للمعاني وتابعة لها[49].

وباستقراء مواضع (حيث) في القرآن الكريم اتضح أنها وردت في واحد وثلاثين موضعًا، مضافة في أكثرها وقطعت عن الإضافة لمانع في موضعين فقط، متخذة الأنماط والصور التركيبية الآتية:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.886
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023 العدد (95) سبتمبر 2023

**النمط الأول: جملة فعلية+ حيث+ جملة خبرية فعلية مصدرة بـ ماض مثبت**

ورد هذا النمط في تسعة مواضع متخذا ثلاث صور:

**الصورة الأولى: فعل أمر وفاعله+ شبه جملة جار ومجرور+ حيث+ فعل (ماض)**

- قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ **[البقرة:35]**

فـ(كُلا) فعل أمر و(حَيْثُ) ظرف مكان مبني على الضم متعلق بـ (كُلا)، و(شِئْتُما) جملة فعلية في محل جر بإضافة ظرف المكان إليها، وجاء في تفسير الرازي: " و(حيث) للمكان المبهم، أي: أي مكان من الجنة شئتما"[50]، وقال ابن عاشور:" وقوله: (حيث شئتما) ظرف مكان، أي: مِن أي موضع أردتما الأكل منها، ولما كانت مشيئتهما لا تنحصر بمواضع استفيد العموم في الإذن بطريق اللزوم"[51].

وأجاز العكبري وجهًا آخر إذ يقول: " (حيث) ظرف مكان والعامل فيه (كلا)، ويجوز أن يكون بدلاً من الجنة، فيكون (حيث) مفعولاً به؛ لأن (الجنة) مفعول وليس بظرف، لأنك تقول: سكنت البصرة وسكنت الدار، بمعنى: نزلت، فهو كقولك :انزل من الدار حيث شئت"[52].

وذهب أبو حيان إلى أن (حيث) ظرف مكان؛ إذ يقول: " حيث شئتما: أباح لهما الأكل حيث شاءا فلم يحظر عليهما مكانًا من أماكن الجنة "[53].

ونظير هذه الصورة قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾ [البقرة:58]، (فَكُلُوا) الفاء حرف عطف و(كلوا) عطف على (ادخلوا)، و(حَيْثُ) ظرف مكان مبنى على الضم، إلا أنه هنا تقدم الظرف على الرغد، وفي الآية السابقة تقدم الرغد على الظرف، والمعنى فيهما واحد[54]، و(شِئْتُمْ) فعل وفاعل والجملة في محل جر بإضافة الظرف إليها، أي: " فكلوا من هذه القرية حيث شئتم عيشًا هنيئًا واسعًا بغير حساب"[55]، قال أبو السعود: " وفيه دلالة على أن المأمور به الدخول على وجه الإقامة والسكنى"[56].

ونظيرها أيضًا قوله تعالى:﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ﴾ [الأعراف:161] ؛ فالبناء التركيبي للسياق القرآني لجملة (حيث) تضمن كلمات تدل على المكان؛ كـ (الجنة -اسكن –القرية – ادخلوا) وبتظافرها مع المعنى التفسيري للآيات ظهر أن (حيث) جاءت على أصلها في الدلالة على المكان– والله أعلم-.

**الصورة الثانية: فعل أمر وفاعله+ حيث+ فعل (ماض)**

- قوله تعالى:﴿وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ﴾ **[البقرة:191]**

فـ (اقتلوهم) فعل أمر و(حيث) ظرف مكان مبني في محل نصب متعلق بـ (اقتلوه)، و(ثقفتموهم) جملة فعلية في محل جر بالإضافة، أي: "اقتلوهم في أي مكان تمكنتم من قتلهم، وأبصرتم مقاتلهم"[57]، وقال ابن عثيمين:" (حيث) ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب، أي: اقتلوهم في أي مكان (ثقفتموهم) أي: ظفرتم بهم "[58].

ونظير هذه الصورة قوله تعالى:﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ [النساء:89] فـ (واقتلوهم) فعل أمر وفاعله عُطف على (فخذوهم)، و(حيث) ظرف مكان مبني على الضم، وجملة (وجدتموهم) في محل جر بالإضافة، والمعنى:" فإن تولوا عن الإيمان المظاهر بالهجرة الصحيحة؛ فحكمهم حكم الكفار؛ يقتلون حيث وجدوا في حل وحرم"[59].

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.886
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023 العدد (95) سبتمبر 2023

ونظيرها أيضًا قوله تعالى: ﴿فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا﴾ [النساء:91] فـ (واقتلوهم) فعل أمر وفاعله عُطف على (فخذوهم)، و(حيث) ظرف مكان مبني على الضم متعلق بـ (اقتلوهم)، وجملة (ثقفتموهم) في محل جر بالإضافة، والمعنى كما ذكر الطبري:" فخذوهم أين أصبتموهم من الأرض ولقيتموهم فيها فاقتلوهم"[60]، وقال أبو حيان: "أمر تعالى بقتل هؤلاء في أي مكان ظفر بهم"[61].

ونظيرها كذلك قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ﴾ [التوبة:5]، فـ " لفظ: (حيث وجدتموهم) عام في الأماكن من حل وحرم[62]، وذهب الماوردي إلى أن يحتمل قولا آخر؛ إذ يقول: " (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) فيه قولان: أحدهما: في حل أو حرم. والثاني: في الأشهر الحرم وفي غيرها"[63].

**الصورة الثالثة: فعل مضارع وفاعله+ حيث+ فعل (ماض)**

- كما في قوله تعالى: ﴿وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾﴾ [طه:69].

فـ (يفلح الساحر) فعل مضارع وفاعل، و(حيث) ظرف مكان مبني على الضم متعلق بـ (يفلح)، وجملة (أتى) مضافة إلى الظرف، والمعنى: "لا يفوز ولا ينجو حيث أتى من الأرض، وقيل: حيث احتال"[64]، وذهب بعض المفسرين إلى أن (حيث) ظرف مكان أريد به التعميم[65]، وقارن الشنقيطي بينها وبين (حين) في الدلالة؛ إذ يقول: "(حيث) كلمة تدل على المكان، كما تدل (حين) على الزمان، ربما ضمنت معنى الشرط. فقوله: (وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيثُ أَتَى) أي: حيث توجه وسلك. وهذا أسلوب عربي معروف يقصد به التعميم؛ كقولهم: فلان متصف بكذا حيث سير، وأية سلك، وأينما كان"[66].

ونظير هذه الآية قوله تعالى: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص:36]، فـ (تجري) فعل مضارع وفاعله، و(حيث) ظرف متعلق بـ (تجري) أو بـ (سخرنا)، وجملة (أصاب) في محل جر بإضافة الظرف إليها. والمعنى: تجري إلى حيث أي جهة قصد السير إليها[67]، وذكر الزجاج أن المفسرين وأهل اللُّغَةِ أجمعوا على أنه حيث أراد، وحقيقته قَصَدَ، وكذلك قولك للمجيب في المسألة: أَصَبْتَ، أي قَصدْتَ، فلم تخطئ الجواب"[68].

**النمط الثاني: واو+ حيث+ ما + جملة خبرية فعلية مصدرة بـ ماض مثبت**

ورد هذا النمط في موضعين متخذًا صورة واحد:

**واو عاطفة+ حيث+ ما+ فعل (ماض)**

- كما في قوله تعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ **[البقرة:144]**

فـ (حيث ما) اسم شرط جازم في محل نصب على الظرفية، وأصله (حيث) وزيدت (ما) فصار اسمًا جازما، (كُنْتُمْ) كان فعل ماض ناقص واسمها، والجملة في محل جزم فعل الشرط، (فَوَلُّوا) الفاء رابطة للجواب لأنه طلبي، و(ولوا) فعل أمر والجملة في محل جزم جواب الشرط، قال السمين الحلبي: " في (حيثما) وجهان: أظهرهما أنها شرطية، وشرط كونها كذلك زيادة (ما) بعدها خلافا للفراء، و(كنتم) في محل جزم بها، و(فولوا) جوابها وتكون هي منصوبة على الظرف بـ (كنتم)، ... والثاني: أنها ظرف غير مضمن معنى الشرط، والناصب له قوله: (فولوا) قاله أبو البقاء، وليس بشيء، لأنه متى زيدت عليها (ما) وجب تضمنها معنى الشرط"[69]، والمعنى: " فأينما كنتم

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.886
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023
العدد (95) سبتمبر 2023

من الأرض أيها المؤمنون فحولوا وجوهكم في صلاتكم نحو المسجد الحرام وتلقاءه ... وأدخلت الفاء في قوله: (فولوا) جوابا للجزاء، وذلك أن قوله: (حيث ما كنتم) جزاء، ومعناه: حيثما تكونوا فولوا وجوهكم شطره"[70].

وكما تقدم فقد اتفق أهل العلم على أن (حيث) من الأسماء الملازمة للإضافة، ولقياس فيها أن تكون في محل جر بالإضافة لولا المانع وهو اتصال (ما) بها، يقول أبو حيان: " و(حيث) هي ظرف مكان مضافة إلى الجملة، فهي مقتضية الخفض بعدها، وما اقتضى الخفض لا يقتضي الجزم، لأن عوامل الأسماء لا تعمل في الأفعال... فإذا وصلت بـ (ما) زال منها معنى الإضافة، وضمنت معنى الشرط، وجوزي بها، وصارت إذ ذاك من عوامل الأفعال"[71].

ونظير هذه الصورة قوله تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ **[البقرة:150]** فقد قيل:" كرَّر (وحيث ما كنتم)، فحث بإحداهما على التوجه إلى القبلة بالقلب والبدن، في أي مكان كان الإنسان، نائيًا كان عنها أو دانيًا منها، وذلك في حال التمكن والاختيار، وحث بالأخرى على التوجه بالقلب نحوه عند اشتباه القبلة في حالة المسابقة، وفي النافلة في حالة السفر، وعلى الراحلة في السفر"[72]؛ فدل المعنى التفسيري وتضافر السياق اللفظي معه على أن (حيث) جاءت على الأصل دالة على المكان - والله أعلم-..

**النمط الثالث: من+ حيث+ جملة خبرية فعلية مصدرة بـ ماض مثبت**

ورد هذا النمط في ثمانية مواضع متخذًا ثلاث صور:

**الصورة الأولى: واو عاطفة+ من + حيث+ فعل (ماض)**

- كما في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ **[البقرة:149]**

فـ (ومن حيث) جار ومجرور متعلقان بـ (فول)، ويمتنع ذلك صناعة؛ لأن ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها، وأجاز بعضهم تعليقهما بفعل محذوف يفسره (فولّ) أي: ولّ وجهك من حيث خرجت، و(خَرَجْتَ) فعل وفاعل، والجملة الفعلية في محل جر بالإضافة، و(ولّ) فعل أمر، والجملة مفسرة لا محل لها.

ونقل الألوسي عن الفراء وجهًا آخر ذهب فيه إلى أن (حيث) شرطية ولا يشترط فيها اتصال (ما) بها؛ إذ يقول: " ويجوز أن يجعل (من حيث خرجت) بمعنى: أينما كنت وتوجهت، فيكون (فول) جزاء له على أنها شرطية العامل فيها الشرط - ولا يخفى ما فيه من التكلف - والتخريج على قول ضعيف لم يذهب إليه إلا الفراء، وهو شرطية (حيث) بدون ( ما ) حتى قالوا: إنه لم يسمع في كلام العرب، ثم الأمر بالتولية مقيد بالقيام إلى الصلاة للإجماع على عدم وجوب استقبال القبلة في غير ذلك"[73]، وهو توجيه تمنعه الصناعة النحوية والمعنى التفسيري للآية الكريم كما وضح.

ونظير هذه الآية قوله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ **[البقرة:150]**؛ إذ سبقت (حيث) بحرف الجر (من) وأضيفت إلى الجملة الفعلية بعدها.

والمعنى في الآيتين الكريمتين: " هذا تأكيد للأمر باستقبال الكعبة والاهتمام بها... وقيل: أراد بالأول: ولِّ وجهك شطر الكعبة، أي عاينها إذا صليت تلقاءها... ثم قال: (ومن حيث خرجت) يعني وجوب الاستقبال في الأسفار، فكان هذا أمرًا بالتوجه إلى الكعبة في جميع المواضع من نواحي الأرض"[74]، وفي هذا دلالة على أن (حيث) جاءت على بابها دالة على الظرفية المكانية – والله أعلم-.

**الصورة الثانية: فعل أمر وفاعله+ من + حيث+ فعل (ماض)**

- كما في قوله تعالى: ﴿وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾ **[البقرة:191]**.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.886
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023 العدد (95) سبتمبر 2023

فـ (وأخرجوهم) فعل أمر وفاعله، و(من): حرف جر و(حيث): ظرف مكان مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ (أخرجوهم)، وجملة (أخرجوكم) جملة فعلية في محل جر بالإضافة، و"يعني بذلك المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم ومنازلهم بمكة، فقال لهم تعالى ذكره: أخرجوا هؤلاء الذين يقاتلونكم - وقد أخرجوكم من دياركم - من مساكنهم وديارهم كما أخرجوكم منه"[75]، وصيغة (حيث) تحتمل وجهين: "أحدهما: أخرجوهم من الموضع الذي أخرجوكم وهو مكة. والثاني: أخرجوهم من منازلكم"[76].

ونظير هذه الصورة قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ ﴾ [البقرة:199]، فـ(أَفِيضُوا) فعل أمر وفاعله، و(مِنْ حَيْثُ) من: حرف جر و(حيث): ظرف مكان مبني في محل جر بحرف الجر (من)، والجار والمجرور متعلقان بـ (أفيضوا)، و(أَفاضَ النَّاسُ) فعل وفاعل والجملة في محل جر بالإضافة، والمعنى: " (ثم أفيضوا) أيها الحجاج من مكان أفاض جنس الناس منه قديما وحديثا، وهو عرفة لا من مزدلفة "[77]، وقيل: " لم يبين هنا المكان المأمور بالإفاضة منه المعبر عنه بلفظة (حيث) التي هي كلمة تدل على المكان، كما تدل (حين) على الزمان "[78].

وردَّ أبو حيان على من ادعى أنها ظرف زمان؛ إذ يقول: " وقال القفال: من حيث أفاض الناس، عبارة عن زمان الإفاضة من عرفة. ولا حاجة إلى إخراج حيث عن موضوعها الأصلي، وكأنه رام أن يغاير بذلك بين الإفاضتين، لأن الأولى في المكان، والثانية في الزمان، ولا تغاير، لأن كلا منهما يقتضي الآخر ويدل عليه، فهما متلازمان. أعني: مكان الإفاضة من عرفات، وزمانها"[79].

فـ (حيث) في الآيات الكريمة على أصلها من كونها ظرف مكان بالدليل التفسيري الذي ذكره العلماء، والسياق اللفظي الذي تضمن كلمات تدل على المكان كـ (ثقفتموهم-أخرجوهم-أفيضوا-أفاض).

وقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة:222]؛ (فَأْتُوهُنَّ) فعل أمر وفاعل (مِنْ حَيْثُ) من: حرف جر و(حيث): ظرف مكان مبني على الضم في محل جر بمن والجار والمجرور متعلقان بـ(أتوهن)، (أَمَرَكُمُ اللَّهُ) فعل وفاعل والجملة في محل جر بالإضافة.

وقد اختلف في المراد من هذا الظرف فورد فيه أربعة تأويلات: " أحدها: القُبل الذي نهى عنه في حال الحيض، وهو قول ابن عباس. الثاني: فأتوهن من قبل طهرهن، لا من قبل حيضهن، وهذا قول عكرمة، وقتادة. والثالث: فأتوا النساء من قبل النكاح لا من قبل الفجور، وهذا قول محمد ابن الحنفية. والرابع: من حيث أحل لكم، فلا تقربوهن محرمات، ولا صائمات ولا معتكفات، وهذا قول الأصم"[80].

والملاحظ أنه وإن تعددت آراء المفسرين في دلالة (من) و(حيث) بين الحقيقة والمجاز إلا أن (حيث) لم تخرج عن الظرفية المكانية -والله أعلم-

وقوله تعالى: ﴿وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ [الأعراف:19] فـ (كُلا) فعل أمر وفاعل، و(من) حرف جر، و(حيث) ظرف مكان، والجار والمجرور متعلقان بـ (كُلا)، وجملة (شئتما) في محل جر بالإضافة، والمعنى يحتمل وجهين: "أحدهما: من حيث شئتما من الجنة كلها. والثاني: ما شئتما من الثمار كلها لأن المستثنى بالنهي لما كان ثمرا كان المأمور به ثمرا"[81].

وقوله تعالى: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ عَلَيْهِنَّ ﴾ [الطلاق:6]فـ (أسكنوهنّ) فعل أمر وفاعل، و(من حيث) متعلقان بـ (أسكنوهنّ)، وجملة (سكنتم) في محل جر بإضافة الظرف إليها، والمعنى: " أي من أماكن سكناكم لتكون قريبة منكم ليسهل تفقدكم لها للحفظ وقضاء الحاجات "[82].

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.886
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023 العدد (95) سبتمبر 2023

**الصورة الثالثة: فعل ماض وفاعله+ من + حيث+ فعل (ماض)**

- كما في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم﴾[يوسف:68].

فـ (دخلوا) فعل وفاعل، و(من) حرف جر، و(حيث) ظرف مبني، والجار والمجرور متعلقان بـ (دخلوا)، والمعنى: دخلوا متفرقين، وجملة (أمرهم أبوهم) مضافة للظرف، و"دلت (حيث) على الجهة، أي: لما دخلوا من الجهات التي أمرهم أبوهم بالدخول منها. فالجملة التي تضاف إليها (حيث) هي التي تبين المراد من الجهة"[83]؛ ولعل في وجود الفعل (دخلوا) دليل على أن (حيث) جاءت على أصلها دالة على المكانية.

**النمط الرابع: من+ حيث+ جملة خبرية فعلية مصدرة بـ مضارع منفي بـ لا أو بـ لم**

ورد هذا النمط في ثمانية مواضع متخذًا صورتين:

**الصورة الأولى: من + حيث+ لا+ فعل (مضارع)**

- كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ [الأعراف:27].

فـ (من حيث) جار ومجرور متعلقان بـ (يراكم)، وجملة (لا ترونهم) في محل جر بالإضافة، والمعنى يحتمل وجهين: "أحدهما: من حيث لا تبصرون أجسادهم. والثاني: من حيث لا تعلمون مكرهم وفتنتهم"[84]، فـ (حيث) هنا للمكان على أصلها؛ فقوله سبحانه: ﴿مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ "ابتداء مكان مبهم تنتفي فيه رؤية البشر، أي من كل مكان لا ترونهم فيه، فيفيد: إنه يراكم وقبيله وأنتم لا ترونه قريبًا كانوا أو بعيدا"[85].

ونظير هذه الصورة قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾[الأعراف:182] فـ (من حيث) جار ومجرور متعلقان بـ ( سنستدرجهم)، وجملة (لا يعلمون) في محل جر بالإضافة والمعنى:" أي مبتدئا استدراجهم من مكان لا يعلمون أنه مفض بهم إلى المبلغ الضار، فـ (حيث) هنا للمكان على أصلها، أي من مكان لا يعلمون ما يفضي إليه، وحذف مفعول يعلمون لدلالة الاستدراج عليه، والتقدير لا يعلمون تدرجه"[86].

وكذلك قوله تعالى: ﴿فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا الْحَدِيثِ ۖ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [القلم:44] فـ (من حيث) جار ومجرور متعلقان بـ ( سنستدرجهم)، وجملة (لا يعلمون) في محل جر بالإضافة، و(من) ابتدائية، و(حيث) للمكان المجازي، أي: الأسباب والأفعال والأحوال التي يحسبونها تأتيهم بخير فتنكشف لهم عن الضر[87] والمعنى:" أن استدراجهم المفضي إلى حلول العقاب بهم يأتيهم من أحوال وأسباب لا يتفطنون إلى أنها مفضية بهم إلى الهلاك، وذلك أجلب لقوة حسرتهم عند حلول المصائب بهم"[88].

وقوله تعالى: ﴿وَأَتَىٰهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النحل:26]فـ (من حيث) جار ومجرور متعلقان بـ ( أتاهم)، وجملة (لا يشعرون) في محل جر بالإضافة، أي: "من حيث ظنوا أنهم آمنون فيه. قال السدي: أخذوا من مأمنهم. وروى عطية عن ابن عباس قال: خر عليهم عذاب من السماء. وعامة المفسرين على ما حكيناه من أنه بنيان سقط. وقال ابن قتيبة: هذا مثل، والمعنى: أهلكهم الله، كما هلك من هدم مسكنه من أسفله، فخرَّ عليه"[89].

وسواء كان المقصود المكان الحقيقي أم المجازي فـ (حيث) هنا على أصلها فقد ذكر المفسرون أن العذاب واقع على الكافرين من الجهة التي لا شعور لهم بها.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.886
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023 العدد (95) سبتمبر 2023

ومثلـــــه قولـــــه تعـــــالى: ﴿ أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخۡسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ ﴾ [النحل:45]، وقوله: ﴿ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَأَتَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ [الزمر:25].

ومما جاء على هذه الصورة أيضًا قوله تعالى: ﴿ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ ﴾ [الطلاق:3]. فـ (من حيث) جار ومجرور متعلقان بـ ( يرزقه)، وجملة (لا يحتسب) في محل جر بالإضافة، أي: من حيث لا يشعر ولا يدري ولا يعلم، وفي التفسير يقول ابن عاشور: " من مكان لا يحتسب منه الرزق أي لا يظن أنه يرزق منه. و(حيث) مستعملة مجازا في الأحوال والوجوه تشبيهًا للأحوال بالجهات؛ لأنها لما جعلت مقارنة للرزق أشبهت المكان الذي يرد منه الوارد؛ ولذلك كانت (من) هنا للابتداء المجازي تبعًا لاستعارة (حيث)"[90].

**الصورة الثانية: من + حيث+ لم+ فعل(مضارع)**

- كما في قوله تعالى: ﴿فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنۡ حَيۡثُ لَمۡ يَحۡتَسِبُواْۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَ ﴾ [الحشر:2]

فـ (من حيث) جار ومجرور متعلقان بـ ( فأتاهم)، وجملة (لم يحتسبوا) في محل جر بالإضافة، وفي التفسير أي: " من الجهة التي لم يحملوا أنفسهم على حسبها، وهي خذلان المنافقين لهم رعبًا كرعبهم واستضعافًا كاستضعاف أنفسهم عن مقاومة جند الله بعد أن كان الشيطان زين لهم غير ذلك"[91].

مما تقدم يتضح أن (حيث) استعملت للدلالة على المكان الحقيقي والمجازي، وفي جميع الصور التي وردت فيها لم تخرج عن أصلها وهو الدلالة على الظرفية المكانية.

**النمط الخامس: جملة اسمية+ حيث+ جملة خبرية فعلية مصدرة بـ مضارع مثبت**

**وجاء هذا النمط متخذًا صورة واحدة: مبتدأ+ اسم تفضيل خبر+ حيث+ فعل (مضارع)**

- كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ قَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ حَتَّىٰ نُؤۡتَىٰ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِۘ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ ﴾ **[الأنعام:124]**

اختلفت آراء المعربين في (حيث)؛ فقال بعضهم: إنها خرجت عن الظرفية، وصارت مفعولاً بها على السعة، وليس العاملُ (أعلم) لأن أفعل لا ينصب المفعول به، وإنما (حيث) مفعول به لفعل دلَّ عليه (أعلم)، أي: يعلم الموضع الصالح لوضع رسالته، قال أبو علي: " فالقول في العامل في (حيث) أنّه لا يخلو من أن يكون (أعلم) هذه المذكورة أو غيرها. وإن عمل (أعلم) فيه فلا يخلو من أن يكون ظرفًا أو غير ظرف. فلا يجوز أن يكون العامل فيه (أعلم)... لأنّ المعنى يصير: أعلم في هذا الموضع أو هذا الوقت، ولا يوصف الله بأنّه أعلم في مواضع أو أوقات ...، فإذا كان كذلك لم يجز أن يكون العامل (أعلم) هذه وإذا لم يجز أن يكون إيّاه كان فعلا يدلّ عليه (أعلم)، وإذا لم يجز أن يكون (حيث) ظرفًا لما ذكرناه، كان اسما، وكان انتصابه انتصاب المفعول به على الاتساع"[92]، وهو ما ذهب إليه الطبري وابن عطية والقرطبي وغيرهم[93]، إذ يقول السمين الحلبي: " وعبارة ابن عطية وأبي البقاء نحوٌ من هذا. وأخذ التبريزيُّ كلامَ الفارسي فنقله "[94].

وأنكر أبو حيان نصب (حيث) على أنه مفعول به على السعة أو مفعول به على غير السعة ذاهبًا إلى أن ذلك" تأباه قواعد النحو، لأن النحاة نصوا على أن (حيث) من الظروف التي لا تتصرف، وشذ إضافة لدى إليها وجرها

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.886
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023 العدد (95) سبتمبر 2023

بالباء، ونصوا على أن الظرف الذي يتوسع فيه لا يكون إلا متصرفًا وإذا كان الأمر كذلك امتنع نصب (حيث) على المفعول به لا على السعة ولا على غيرها"[95].

الرأي الثاني: أنها منصوبة على الظرفية المجازية؛ وذهب إليه أبو حيان إذ يقول: "والذي يظهر لي إقرار (حيث) على الظرفية المجازية على أن تضمن (أعلم) معنى ما يتعدى إلى الظرف، فيكون التقدير: الله أنفذ علما حيث يجعل رسالته، أي: هو نافذ العلم في الموضع الذي يجعل فيه رسالته، والظرفية هنا مجاز "[96].

وأنكر السمين الحلبي هذا الرأي؛ فقد ترك أبو حيان ما قاله الجمهور وتأوَّل شيئًا هو أعظمُ مما فرَّ منه الجمهور، ويلزمه على ما قَدَّر أنَّ عِلْمَ الله في نفسه يتفاوت بالنسبة إلى الأمكنة، فيكون في مكانٍ أبعد منه في مكان[97].

ونُقل عن السفاقسي قوله: "الظاهر أنه باق على معناه من الظرفية، والإشكال إنما يرد من حيث مفهوم الظرف، وكم من موضع ترك فيه المفهوم لقيام الدليل عليه، لا سيما وقد قام في هذا الموضع"[98]، وجملة (يجعل رسالته) في محل جر بالإضافة.

وهناك رأي آخر إذ ذهب ابن عاشور إلى أن (حيث) هنا "اسم دال على المكان مستعارة للمبعوث بالرسالة، بناء على تشبيه الرسالة بالوديعة الموضوعة بمكان أمانة... وليست (حيث) هنا ظرفًا بل هي اسم للمكان مجرد عن الظرفية، لأن (حيث) ظرف متصرف، على رأي المحققين من النحاة، فهي هنا في محل نصب بنزع الخافض وهو الباء، لأن (أعلم) اسم تفضيل لا ينصب المفعول... وجملة (يجعل رسالته) صفة لـ (حيث) إذا كانت (حيث) مجردة عن الظرفية"[99].

مما تقدم يظهر اتفاق بعض النحويين والمفسرين في نصب (حيث) على المفعولية في هذا الموضع خاصة، وأحسبه الأولى من لزومها النصب على الظرفية المكانية ما دام المعنى يقتضي ذلك.

**النمط السادس: جملة فعلية + حيث + جملة خبرية فعلية مصدرة بـ مضارع مثبت**

ورد هذا النمط في ثلاثة مواضع متخذًا صورتين:

**الصورة الأولى: فعل مضارع+ حيث+ فعل (مضارع)**

- كما في قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ﴾ [يوسف:56]

فـ (يتبوأ) فعل وفاعل، و(حيث) منصوب على الظرفية المكانية، أو مفعول به[100] كما في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾، مضاف إلى جملة (يشاء)، ويحتمل المعنى وجهين:" أحدهما: يتخذ من أرض مصر منزلاً حيث يشاء، قاله سعيد بن جبير .الثاني: يصنع في الدنيا ما يشاء لتفويض الأمر إليه" [101]، فدلالة (حيث) على المكان واضحة لدى المفسرين، يقول النسفي: " أي كل مكان أراد أن يتخذه منزلاً لم يمنع منه لاستيلائه على جميعها ودخولها تحت سلطانه"[102].

ومثله قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ﴾ [الزمر:74]

فـ (نتبوأ) فعل مضارع و(حيث) ظرف متعلق بـ (نتبوأ) أو مفعول (نتبوأ). قال أبو علي الفارسي: "أمّا قوله: (حيث نشاء) فيحتمل أن يكون ظرفا، فإذا جعلته ظرفًا كان المفعول الثاني محذوفا، كأنه: نتبوّأ الجنّة منازلها حيث نشاء، ويجوز أن يكون (حيث نشاء) في موضع نصب، بأنه المفعول الثاني"[103]، وفي التفسير: نتخذ من الجنة بيتا، ونسكن منها حيث نحب ونشتهي، وقيل: ننزل منها حيث نشاء[104]، فالأرجح – والله أعلم- أن (حيث) على بابها إذ المعنى التفسيري للآية الكريمة يقتضي ذلك.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.886
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023 العدد (95) سبتمبر 2023

**الصورة الثانية: فعل أمر+ حيث+ فعل (مضارع)**

- كما في قوله تعالى: ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَٱمْضُوا۟ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ [الحجر:65] فـ (امضوا) فعل أمر وفاعله، و(حيث) ظرف مكان مبهم متعلق بـ (امضوا) ولإبهامه تعدى إليه الفعل من غير واسطة، وجملة (تؤمرون) في محل جر بالإضافة، ومعنى (وامضوا حيث تؤمرون): "أي إلى حيث يأمركم الله تعالى المضي إليه وهو الشام على ما روي عن ابن عباس والسدي، وقيل : مصر وقيل: الأردن وقيل: موضع نجاة غير معين، فعدى (امْضُوا) إلى (حَيْثُ) و(تؤمرون) إلى الضمير المحذوف على الاتساع"[105].

وقد تعددت الآراء في إعراب (حيث)، فذهب أبو حيان أنها على بابها من أنها ظرف مكان، وأنكر على من ادعى أنها ظرف زمان[106]، وأيده السمين الحلبي إذ يقول: " وزعم بعضهم أنها هنا ظرف زمان، مستدلا بقوله: (بقطع من الليل)، ثم قال: (وامضوا حيث تؤمرون)، أي: في ذلك الزمان. وهو ضعيف، ولو كان كما قال لكان التركيب: حيث أمرتم، على أنه لو جاء التركيب كذا لم يكن فيه دلالة"[107].

مما تقدم نخلص إلى أن (حيث) جاءت في القرآن الكريم مضافة في جميع صورها إلى جمل خبرية فعلية مصدرة بفعل ماض أو مضارع مثبتين، أو مضارع منفي بـ (لم)، أو (لا)، إلا أنها قطعت عن الإضافة واتصلت بـ (ما) في موضعين، فأضيفت إلى الفعل الماضي المثبت في سبعة عشر موضعًا، وإلى المضارع في اثني عشر موضعًا، أربعة مواضع منها جاء الفعل المضارع مثبتًا، وثمانية مواضع جاء الفعل منفيًّا، ولعل هذا دليل على أن الغالب في استعمالات (حيث) أن تكون مع حدث متحقق الوقوع.

ولتعدد البناء التركيبي لسياق (حيث) وتنوعه أثره الدلالي الذي يحدد معناها، وقد اتضح اتفاق آراء النحويين والمفسرين في أن الغالب فيها نصبها على الظرفية المكانية حقيقة أو مجازًا، فهي ظرف غير متصرف وما جاء خلاف ذلك قليل.

**ومن خلال تتبع آراء النحويين وعلماء اللغة في (حيث) ودلالتها وصور إضافتها والاستعمال القرآني لها، والربط بين آرائهم وآراء المفسرين خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها:**

- قد تختلف دلالة (حيث) باختلاف السياق الذي ترد فيه، إلا أن الأصل فيها النصب على الظرفية المكانية حقيقة أو مجازًا، ويجوز خروجها إلى الظرفية الزمانية والمفعولية نادرًا إذا ثبت ذلك بالدليل واقتضاه المعنى.
- تلزم (حيث) الإضافة إلى الجمل الخبرية فعلية أو اسمية، غير أنَّ الغالب فيها إضافتها إلى الجملة الفعلية؛ فقد وردت في القرآن الكريم مضافة إلى الجملة الفعلية في جميع مواضعها، ولم تضف إلى غيرها.
- تُقطع (حيث)عن الإضافة، وتتضمن معنى الشرط إذا اتصلت بها (ما) زائدة، مع بقاء نصبها على الظرفية المكانية.
- تجر (حيث) بـ (من) وندر جرها بغيرها، ودليل ذلك أنها جاءت في القرآن الكريم مجرورة بـ (من) في ستة عشر موضعًا ولم تجر بغيره.

**هوامش البحث**

1 السيوطي، همع الهوامع، ج2ص209.
2 ابن منظور، لسان العرب، ج2ص141.
3 الرضي، شرح الكافية، ج1ص178.
4 الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص287.
5 الرضي، شرح الكافية، ج2ص102.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.886
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023 العدد (95) سبتمبر 2023

6 سيبويه، الكتاب، ج3 ص285.
7 المرجع السابق، ج4ص233.
8 أبو علي الفارسي، التعليقة على كتاب سيبويه، ج2ص171.
9 ابن يعيش، شرح المفصل، ج4ص271.
10 ابن الشجري، أمالي ابن الشجري، ج2ص ٥٩٥.
11 المبرد، المقتضب، ج4ص346.
12 البغدادي، خزانة الأدب، ، ج7 ص12.
13 ينظر: أبو حيان، التذييل والتكميل، ج8ص55، السيوطي، همع الهوامع، ج2ص212.
14 أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج3 ص446-447.
15 أبو حيان، البحر المحيط، ج1ص125.
16 أبو حيان، التذييل والتكميل، ج8ص67.
17 ابن منظور، لسان العرب، ج4ص18.
18 البغدادي، خزانة الأدب، ج7ص8.
19 المرجع السابق، ج8ص543.
20 المرجع السابق، ج7ص20.
21 ابن هشام، مغني اللبيب، ص176-177.
22 البغدادي، خزانة الأدب، ج7ص16.
23 العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، ج2ص77.
24 البغدادي، خزانة الأدب، ج7ص20.
25 السيوطي، همع الهوامع، ج2ص209-212.
26 الكفوي، الكليات، ص399.
27 ابن جني، الخصائص، ج3ص346.
28 المرجع السابق ، ج3ص59.
29 الرضي، شرح الكافية، ج3ص171-172.
30 أبو حيان، التذييل والتكميل، ج8ص65.
31 السيوطي، همع الهوامع، ج2ص209.
32 المرادي، الجنى الداني، ص407.
33 ابن مالك، الألفية، ص217.
34 أبو حيان، ارتشاف الضرب، ج3ص448- 449.
35 أبو حيان، التذييل والتكميل، ج8ص66.
36 البغدادي، خزانة الأدب، ج6ص ٥٥٣.
37 المرجع السابق ، ج7ص ٣.
38 الرضي، شرح الكافية، ج2ص108.
39 أبو حيان، التذييل والتكميل، ج8ص66.
40 ابن الناظم، شرح ألفية ابن مالك، 279.
41 البغدادي، خزانة الأدب، ج6ص 554.
42 ابن مالك، شرح التسهيل، ج2ص233.
43 أبو حيان، التذييل والتكميل، ج8ص68.
44 المرادي، الجنى الداني، ص334.
45 المبرد، المقتضب، ج2ص54.
46 السيوطي، الأشباه والنظائر، ج1ص96.
47 ينظر: أبو حيان، البحر المحيط، ج2ص25، السمين الحلبي، الدر المصون، ج2ص162.
48 السامرائي، معاني النحو، ج4ص95.
49 الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص54 وما بعدها.
50 الرازي، مفاتيح الغيب، ج3ص453.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.886
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023 العدد (95) سبتمبر 2023

51 ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج1ص432.
52 العكبري، التبيان، ج1ص52.
53 أبو حيان، البحر المحيط، ج1ص255.
54 المرجع السابق ، ج1ص357.
55 الطبري، جامع البيان، ج1ص713.
56 أبو السعود، إرشاد العقل السليم، ج1ص104.
57 الطبري، جامع البيان، ج3ص564.
58 ابن عثيمين، تفسير العثيمين، ج2ص376.
59 أبو حيان، البحر المحيط، ج4ص11.
60 الطبري، جامع البيان، ج7ص304.
61 أبو حيان، البحر المحيط، ج4ص11.
62 ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج5ص308، أبو حيان، البحر المحيط، ج5ص372.
63 الماوردي، النكت والعيون، ج2ص340.
64 القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج11ص224.
65 الألوسي، روح المعاني، ج2ص541.
66 الشنقيطي، أضواء البيان، ج4ص 554.
67 ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج23ص265.
68 الزجاج، معاني القرآن، ج4ص333.
69 السمين الحلبي، الدر المصون، ج2ص162، وينظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ج1ص127.
70 الطبري، جامع البيان، ج2ص165.
71 أبو حيان، البحر المحيط، ج2ص25.
72 المرجع السابق، ج2ص40.
73 الألوسي، روح المعاني، ج1ص414.
74 القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج2ص168.
75 الطبري، جامع البيان، ج3ص564.
76 الرازي، مفاتيح الغيب، ج3ص453.ج5ص289.
77 الألوسي، روح المعاني، ج1ص485.
78 الشنقيطي، أضواء البيان، ج1ص166.
79 أبو حيان، البحر المحيط، ج2ص302.
80 الماوردي، النكت والعيون، ج1ص283.
81 المرجع السابق، ج2ص209.
82 البقاعي، نظم الدرر، ج22ص159.
83 ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج13ص24.
84 الماوردي، النكت والعيون، ج2ص216.
85 ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج8ص79.
86 المرجع السابق، ج9ص191.
87 المرجع السابق، ج29ص101.
88 المرجع السابق، ج29ص101.
89 ابن الجوزي، زاد المسير، ج2ص556.
90 ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج82ص312.
91 البقاعي، نظم الدرر، ج19ص409.
92 أبو علي الفارسي، كتاب الحجة، ج1ص26.
93 ينظر: الطبري، جامع البيان، ج9ص539، ابن عطية، المحرر الوجيز، ج2ص342، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج7ص80.
94 السمين الحلبي، الدر المصون، ج5ص138.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.886
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023 العدد (95) سبتمبر 2023

95 أبو حيان، البحر المحيط، ج4ص638.
96 المرجع السابق، ج4 ص638.
97 السمين الحلبي، الدر المصون، ج5ص138.
98 درويش، إعراب القرآن وبيانه، ج3ص219.
99 ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج8ص
100 ينظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ج2ص735، السمين الحلبي، الدر المصون، ج6ص516، الألوسي، روح المعاني، ج7ص8.
101 الماوردي، النكت والعيون، ج3ص53.
102 النسفي، مدارك التنزيل، ج2ص119.
103 أبو علي الفارسي، كتاب الحجة، ج4ص312.
104 الطبري، جامع البيان، ج20ص271.
105 الألوسي، روح المعاني، ج7ص312.
106 أبو حيان، البحر المحيط، ج6ص113.
107 السمين الحلبي، الدر المصون، ج7ص171.

**المصادر والمراجع**

1- الأفغاني، سعيد بن محمد بن أحمد (2003)، *الموجز في قواعد اللغة العربية*، دار الفكر - بيروت – لبنان.
2- الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله (1415)، *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*، تحقيق: علي عبد الباري، دار الكتب العلمية، بيروت.
3- البغدادي، عبد القادر بن عمر(1997)، *خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب*، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة.
4- البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن، *نظم الدرر في تناسب الآيات والسور*، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
5- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (1984)، *دقائق التفسير الجامع لتفسير الإمام ابن تيمية*، تحقيق: محمد السيد، مؤسسة علوم القرآن، دمشق.
6- الجرجاني، أبو عبد القاهر بن عبد الرحمن (1992)، *دلائل الإعجاز في علم المعاني*، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، 1992م.
7- ابن جني، أبو الفتح عثمان (د.ت)، *الخصائص*، تحقيق: محمد النجار، مطبعة دار الكتب.
8- أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (1998)، *ارتشاف الضرب من لسان العرب*، تحقيق: رجب عثمان محمد مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة.
9- أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (1420)، *البحر المحيط في التفسير*، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت.
10-أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (1997)، *التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل*، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق.
11-درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى (1415)، *إعراب القرآن وبيانه*، دار اليمامة، دمشق، بيروت.
12-الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر فخر الدين (1420)، *التفسير الكبير ومفاتيح الغيب*، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
13-الرضي، محمد بن الحسن الإستراباذي، *شرح الرضي على كافية ابن الحاجب* (د.ت)، دار العلمية للكتاب، بيروت.
14-الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم السري(د.ت)، *معاني القرآن وإعرابه*، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت.
15-الزركشي، بدر الدين بن محمد (1984)، *البرهان في علوم القرآن*، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.886
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023
العدد (95) سبتمبر 2023

التراث، القاهرة.
16-الزمخشري، محمود بن عمر بن أحمد(د.ت)، *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*، مصطفى حسين، دار الريان للتراث، القاهرة.
17-السامرائي، فاضل بن صالح (1420)، *معاني النحو*، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.
18-أبو السعود، محمد بن محمد(د.ت)، *إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب*، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
19-السمين الحلبي، شهاب الدين أحمد بن يوسف(د.ت)، *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
20-سيبويه، عمرو بن قمبر(1988)، *الكتاب*، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة.
21-السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن (د.ت)، *همع الهوامع في شرح جمع الجوامع*، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.
22-الشجري، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله (1413)، *أمالي ابن الشجري*، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة.
23-الشنقيطي، محمد الأمين محمد مختار(1415)، *أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن*، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.
24-الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(1422)، *تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن*، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
25-ابن عادل، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي (1988)، *اللباب في علوم الكتاب*، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت.
26-ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد(1984)، *التحرير والتنوير" تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"*، الدار التونسية للنشر، تونس.
27-العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين(د.ت)، *التبيان في إعراب القرآن*، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
28-العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين(1416)، *اللباب في علل البناء والإعراب*، تحقيق: عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق.
29- العثيمين، حمد بن صالح بن محمد(1423)، *تفسير العثيمين*، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية.
30-ابن عطية الأندلسي، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن (1422)، *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت.
31-الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد(1410)، *التعليقة على كتاب سيبويه*، تحقيق: عوض القوزي،
32-الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد(1413)، *الحجة للقراء السبعة*، تحقيق: بدر الدين قهوجي، دار المأمون للتراث، دمشق.
33-القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري(1994)، *الجامع لأحكام القرآن*، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش دار الكتب المصرية، القاهرة.
34-الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى(1998)، *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*، تحقيق: عدنان درويش، مؤسسة الرسالة، بيروت.
35-ابن مالك، محمد بن عبد الله جمال الدين(د.ت) ، *ألفية ابن مالك*، دار التعاون.
36-ابن مالك، محمد بن عبد الله جمال الدين (1410)، *شرح تسهيل الفوائد*، تحقيق: عبد الرحمن السيد، محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر.
37-الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(د.ت)، *النكت والعيون*، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت.
38-المبرد، محمد بن يزيد(د.ت)، *المقتضب*، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، جمهورية مصر العربية، وزارة الأوقاف، لجنة أحياء التراث، القاهرة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.886
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023 العدد (95) سبتمبر 2023

39-المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله(1413)، *الجنى الداني في حروف، تحقيق: فخر الدين قباوة*، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
40-ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين (1414)، *لسان العرب*، دار صادر، بيروت.
41-ابن الناظم، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (1420)، *شرح ألفية ابن مالك*، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية.
42-النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد(د.ت)، *تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)*، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت.
43-ابن هشام، عبد الله بن يوسف جمال الدين(1985)، *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي، دار الفكر، دمشق.
44-ابن يعيش، يعيش بن علي أبو البقاء(1422)، *شرح المفصل للزمخشري*، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت.

**References**

1. Al-Afghani, Saeed Bin Mohammad Bin Ahmed (2003), Summary in Arabic Grammar, Darul-Fikr – Beirut – Lebonan.
2. Al-Alosi, Shihabuddin Mahmoud bin Abdullah (1415), The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Holy Quran and the Seven Repeated Verses, Revised by: Ali Abdul-Bari, Scientific Bookshop, Beirut.
3. Al-Baghdadi, Abdul-Qadir bin Omar (1997), Literature Bookcase and the Core of Pulp of Arab Tongue, Revised and Interpreted by: Abdul-Salam Mohammed Haroun, Khanji Bookshop, Cairo.
4. Al-Begaei, Ibrahim bin Omar bin Hassan, Written Jewels in the Suitability of Verses and Chapters, Islamic Book Bookshop, Cairo.
5. Ibn Taymyya, Ahmed bin Abdul-Haleem (1984), The Minutes of the Overarched Interpretation of the Imam Ibn Taymyya Interpretation, Revised by: Mohammed Al-Sayed, Quran Sciences Establishment, Damascus.
6. Al-Jerjani, Abu Abdul-Qahir bin Abdur-rahman (1992), Evidence of Miracle in the Semantics, Revised by: Mahmoud Mohammed Shakir, Al-Madani Publication in Cairo.
7. Ibn Jana, Abu Alfath Othman (No date), The Specifications, Revised by: Mohammed An-Najjar, Dar Al-Kutub Publication.
8. Abu Hayyan, Mohammed bin Yousef bin Ali bin Yousef bin Hayyan Atheeruldeen of Andalusia (1998), Resorption of Examples from Arab Tongue, revised by: Othman Mohammed, Revised by: Ramadan Abdul-Tawab, Khanji Bookshop, Cairo.
9. Abu Hayyan, Mohammed bin Yousef bin Ali bin Yousef bin Hayyan Atheeruldeen of Andalusia (1420), Ocean Sea in Interpretation, Revised by: Sidqi Mohammed Jameel, Dar Al-Fikr, Beirut.
10. Abu Hayyan, Mohammed bin Yousef bin Ali bin Yousef bin Hayyan Atheeruldeen of Andalusia, (1997), Footnotes and Fulfilment in Interpretation of Simplification Book, Revised by: Hassan Hindawi, Dar Al-Qalam, Damascus.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.886
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023
العدد (95) سبتمبر 2023

11. Derweesh, Mohieldin bin Ahmed Mustafa (1415), Grammar and Clarification of Quran, Yammam Bookshop, Damascus, Beirut.
12. Al-Razi, Abu Abdullah Mohammed bin Omar Fakhruldin (1420), Grand Interpretation and the Occultism Keys, Revive of Arabic Heritage Bookshop, Beirut.
13. Al-Radi, Mohammed bin Alhassan Al-Istrabazi, Al-Radi Elaboration on the Kafiyah of Ibn Al-Hajib (No date), Scientific Bookshop, Beirut.
14. Al-Zajjaj, Abu Ishaq Ibrahim Al-sirri (No date), The Meanings of Quran and its Grammar, revised by: Abdul-Jalil Abdu Shalabi, Alamu Al-Kotob, Beirut.
15. Al-Zarkashi, Badruldin bin Mohammed (1984), Proof in Quran Sciences, revised by: Mohammed Abu Al-Fadl Ibrahim, Darul-Turath, Cairo.
16. Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Omar bin Ahmed (No Date), Discovery of the facts of the memes of download and the eyes of the words in the faces of interpretation, Mustafa Hussain, Al-Rayyan Heritage Bookshop, Cairo.
17. Al-Sameraei, Fadil bin Saleh (1420), Meanings of Syntax, Darul-Fikr Publication and Distribution, Jordan.
18. Abu Al-Soud, Mohamed bin Mohammed (No Date), Guide the Sound Mind to the Book's (Quran) Advantages, House of Rehabilitation of Arabic Heritage, Beirut.
19. Al-Sameen Al-Halabi, Shehabuldin Ahmed bin Yousef (No Date), The Protected Jewel in the Sciences of the Best-kept Book (Quran), revised by: Ahmed Mohammed Al-Kharrat, Al-Qalam Book House, Damascus.
20. Cebu, Umro bin Qambar (1988), The Book (Quran), revised by: Abdul-Salam Haroun, Al-Khanji Bookstore, Cairo.
21. Al-Sayotti, Jalaludin Abdur-Rahman (No Date), Hame' Al-Hawame' fi sharh Jame' Al-Jwamei', revised by: Abdul-Hameed Hindawi, Al-Tawfiqiyah Bookshop, Egypt.
22. Al-Shajari, Diya Eldin Abu Al-Saadat Hibatullah (1413), The Dictations of Ibn Al-Shajari, revised by: Mahmoud Mohamed Al-Tanahi, Al-Khanji Bookshop, Cairo.
23. Al-Shinqiti, Mohamed Al-Amin Mohammed Mukhtar (1415), Al-Bayan Lights in Interpretation of Quran by Quran, Darul-Fikr for Publication, Beirut.
24. Al-Tabari, Abu Jaafar Mohammed bin Jarir (1422), Al-Tabari Interpretation The collector of the Declaration on the interpretation of the verses of the Quran, revised by: Abdullah bin Abdul-Mohsin Al-Turki, Hajar Publishing House.
25. Ibn Adil, Abu Hafs Serajuldin Omar bin Ali (1988), Pulp in the Book (Quran) Sciences, Adil Ahmed Abdul-Mawjood, Science Bookshop, Beirut.
26. Ibn Ashor, Mohamed Al-Taher bin Mohammed (1984), the Liberation and the Enlightenment "The liberation of good meaning and the enlightenment of the new mind from the interpretation of the glorious book", Tunisian Publishing House, Tunisia.
27. Al-Okairi, Abu Albaga Abdullah bin Alhussain (No Date), Elaboration in the Grammar of Quran, revised by: Ali Mohammed Al-Bijawi, Eisa Albabi Alhalabi and Company.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.886
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023
العدد (95) سبتمبر 2023

28. Al-Okairi, Abu Albaga Abdullah bin Alhussain (1416), the Pulp in the reason of dynamic and constant words, revised by: Abdul-Ilah Al-Nabhan, Darul-Fikr, Damascus.
29. Al-Othaimeen, Mohamad bin Saleh bin Mohammed, Al-Othaimeen Interpretation, Ibn Dar Ibn Al-Jouzi, Saudi Arabia.
30. Ibn Attiah Al-Andalusi, Abu Mohammed Abul-Haqq bin Ghalib bin Abdur-Rahman (1422), The Summarized Editor in the Interpretation of the Holy Book, revised by: Abdul-Salam Abdul-Shafi, Scientific Book House, Beirut.
31. Al-Farisi, Abu Ali Al-Hasan bin Ahmed (1410), Comment on Cebu Book, revised by: Awadh Al-Quzi,
32. Al-Farisi, Abu Ali Al-Hasan bin Ahmed (1413), Argument for Seven Reciters, revised by: Badruldin Qahwaji, Al-Mamoun Heritage House, Damascus.
33. Al-Qurtubi, Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed Al-Ansari (1994), The Inclusive of the Provisions of Quran, revised by: Ahmed Al-Bardoni & Ibrahim Etfish, Egyptian Books House, Cairo.
34. Al-Kafawi, Abu Albaga Ayob bin Musa (1998), The Comprehensives: Lexicon in terminology and linguistic differences, revised by: Adnan Darwish, Al-Resala Establishment, Beirut.
35. Ibn Malik, Mohammed bin Abdullah Jamaluddin, Alfiyat Ibn Malik, Al-Tawon Bookstore.
36. Ibn Malik, Mohammed bin Abdullah Jamaluddin (1410), Explanation of the Benefits Facilitation, revised by: Abdul-Rahman Al-Sayed, Mohammed Badawi Al-Makhtoun, Hajar for Publication.
37. Al-Mawerdi, Abul-Hasan Ali bin Mohammed bin Mohammed bin Habeeb Al-Besri Al-Bagdadi (No Date), Jokes and Eyes, revised by: Al-Sayed ibn Abdul-Maqsoud bin Abdul-Rahim, Scientific Books House, Beirut.
38. Al-Mabarad, Mohammed bin Yazeed (No Date), The Brief, revised by: Mohammed Abdul-Khaliq Odhaimah, Egypt, Ministry of Endowments, Committee of Heritage Revive, Cairo.
39. Al-Maradi, Abu Mohammed Badruldin Hasan bin Qasim bin Abdullah (1413), The Near Fruits in the Letters of Meanings, revised by: Fakhruldin Qabawah, Scientific Bookstore, Beirut, Lebanon.
40. Ibn Manzour, Mohammed bin Makram bin Ali Abu-Fadl Jamaludin (1414), Arab Tongue, Dar Sadir, Beirut.
41. Ibn Al-Nazim, Badruldin Mohammed Ibn Al-Imam Jamaludin Mohammed bin Malik (1420), Explanation of Alfiat Ibn Malik, revised by: Mohammed Basil Oyon Al-Sud, Scientific Books House.
42. Al-Nasfi, Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmed (No Date), Al-Nasfi Interpretation (The Revelation Perceptions and Interpretation Facts), revised by: Yousef Ali Bedewi, Al-Kalm Al-Tayeb Publishing, Beirut.
43. Ibn Hesham, Abdullah bin Yousef Jamaludin (1985), The Satisfier of the

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.95.2023.886
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (95) September 2023
العدد (95) سبتمبر 2023

Intelligent from the Arabians Books, revised by: Mazin Al-Mubarak & Mohammed Ali, Darul-Fikr, Damascus.
44. Ibn Yaeish, Yaeish bin Ali Abu Al-Baga (1422), The Explanation of the Detailed by Zamakhshari, Introduced by: Dr. Emil Badei Yaagoub, Scientific Books House, Beirut.